فاجازه البعض منهم سيبويه وابو علي ومنع البعض وزعم
ان كل شيء سمع من ذلك فان فيه تفسرية واستدل عليه
بانه اذا قدر بالمصدر بطل معنى الامر واجيب تارة بمنع بطلان
اللازم مستندا بان فوات معنى الامرية كفوات معنى
المضي والاستقبال في الموصولات بالمضي والمضارع وتارة بمنع
الملازمة فان المعنى على اضمار القول على ما فسره المصنف فمقصوده
من الترديد الاشارة الى ذينك الوجهين في الجواب فلو قيل
في الوجه الثاني ان الامر في مثله يأول بمصدر مأخوذ من المادة التي
تدل على الطلب ومعنى كتب اليه ان قم كتب اليه الامر بالقيام
لكان اوجه والله اعلم قوله تعالى من قبل ان يأتيهم عذاب اليم
لم يقل يجيئهم بدل يأتيهم لان المجيء اعم من الاتيان والاتيان المجيء
بسهولة وسياق الآيات الكرام ههنا اتيان العذاب
بسهولة كذا فيه وفي تقديم المفعول على الفاعل هنا وجهان
لفظي وهو اتصاله بالفعل ومعنوي وهو ان الكلام فيهم وفي
سوء معاملتهم مع رسولهم فقدم للعناية العارضة من جهة

التنوين

التنوين للتفخيم والتهويل واليم ايقال حسن هنا ثم اتى
وصف العذاب هنا بالاليم لايلامه غاية الايلام واليم
فعيل بمعنى فاعل او مفعول فوصف العذاب بصفة المعذب
بالكسر على الاول وبالفتح على الثاني وهو الابلغ ولا عبرة بقول من
قال ان فعيلا بمعنى فاعل من الافعال ليس بثابت كذا حقق الاستاد
المحقق في بعض تصانيفه فيه تريه الشعراء قال المصنف هناك
في موضع اطيعون فيما آمركم به من التوحيد والطاعة لله تعالى وفي موضع
آخر فيما ادعوكم اليه فانه انفع لكم انتهى ما قال في الشعراء قوله قال يا قوم
اني لكم نذير مبين وفيه تنبيه على ما ينفي التهمة ويوقظ عن سنة
الغفلة فان كونهم قومه يفيد انه عليه السلام لا يريد بهم الا خيرا ثم
خفف النداء بحذف الياء وابقاء الكسر دليلا عليه ليفرغ من النداء بسرعة
ويشرع الى المقصود من الكلام ففي الاضافة استعطاف وتأكيد
لمظنة انكار كونهم منذرا كما يدل الآيات التالية ثم ان اصل الكلام
اني نذير لكم عدل الى المتلو لما ذكرنا ولافادة القصر فالمعنى ان انذاري
مقصور لكم غير متجاوز الى من عداكم فهو من قبيل قصر الموصوف على

Copyright © King Saud University